[83] ألا قل لعمرو والوليد بن مطعم * ألا ليت حظي من حياضكم بكر من الخور حجاب كثير رغاؤه * يرش على الساقين من بوله قطر تخلف خلف الورد ليس بلاحق * إذا ما علا الفيفاء قيل له وبر أرى أخوينا من أبينا وأمنا * إذا سئلا قالا إلى غيرنا الامر بلى لهما أمر ولكن تجر جما * كما جرجمت من رأس ذي علق صخر أخص خصوصا عبد شمس ونوفلا * هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر هما أغمزا للقوم في أخويهما * فقد أصبحا منهم أكفهم صفر هما أشركا في المجد من لا أبا له * من الناس إلا ان يرس له ذكر وتيم ومخزوم وزهرة منهم * وكانوا لنا مولى إذا بغي النصر فوا لا ينفك منا عداوة * ولا منهم ما كان من نسلنا شفر فقد سفهت أحلامهم وعقولهم * وكانوا كجفر بئس ما صنعت جفر قال ابن هشام: تركت منها بيتين أقذع فيهما، ثم قال ابن اسحاق: ثم إن قريشا تذامروا بينهم على من في القبائل منهم من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله، الذين أسلموا معه، فوثب كل قبيلة على من فيهم من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم، ومنع ا رسول ا صلى ا عليه وآله منهم بعمه ابي طالب، وقد قام أبو طالب حين رأى قريشا يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول ا صلى ا عليه وآله والقيام دونه فاجتمعوا إليه، وقاموا معه وأجابوه إلى ما دعاهم إليه إلا ما كان من أبي لهب عدو ا الملعون، فلما رأى أبو طالب من قومه ما سره في جهدهم معه وحدبهم عليه، جعل يمدحهم ويذكر قديمهم ويذكر فضل رسول ا صلى ا عليه وآله فيهم، ومكانه منهم ليشد لهم رأيهم وليحدبوا معه على أمره فقال:
